نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

من حضرته .

(هذا محل المنى بالأمن معمور ... من حله فهو بالآمال محبور) .

(مأوى النعيم به ما شئت من ترف ... تهوى محاسنه الولدان والحور) .

(ويطلع الروض منه مصنعا عجبا ... يضاحك النور من لألائه النور) .

(ويسطع الزهر من أرجائه أرجا ... ينافح الند نشر منه منشور) .

(مغنى السرور سقاه ا ما حملت ... غر الغمام وحلته الأزاهير) .

(انظر إلى الروض تنظر كل معجبه ... مما ارتضاه لرأى العين تحبير) .

(مر النسيم به يبغى القرى فقرى ... دراهم النور تبديد وتنثير) .

(وهامت الشمس فى حسن الظلال به ... ففرقت فوقها منه دنانير) .

(والدوح ناعمة تهتز من طرب ... همسا وصوت غناء الطير مجهور) .

(كأنما الطير فى أفنائها صدحت ... بشكر مالكها والفضل مشكور) .

(والنهر شق بساط الروض تحسبه ... سيفا ولكنه فى السلم مشهور) .

(ينساب للجة الخضراء أزرقه ... كالأيم جد انسيابا وهو مذعور) .

(هذى مصانع مولانا التى جمعت ... شمل السرور وأمر السعد مأمور) .

(وهذه القبة الغراء ما نظرت ... لشكلها العين إلا عز تنظير) .

(ولا يصورها فى الفهم ذو فكر ... إلا ومنه لكل الحسن تصوير) .

(ولا يرام بحصر وصف ما جمعت ... من المحاسن إلا صد تقصير) .

(فيها المقاصير تحميها مهابته ... ما جمعت تلك المقاصير) .

(كأنها الأفق تبدو النيرات به ... ويستقيم بها فى السعد تسيير) .

(وينشأ المزن فى أرجائه وله ... من عنبر الشحر إنشاء وتسخير) .

(وينهمى القطر منه وهو منسكب ... ماء من الورد يذكو منه تقطير)